وذُبْيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيها ... بِأَن كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ

كالُإِقْراب أَو الإِقْرَاب : اتِّخَاذُ القِرَابِ للسَّيْفِ والسِّكِّين يقال : قَرَبَ قِراباً وأَقْرَبَهُ : عَمِلَهُ وأَقْرَبَ السَّيْفَ والسِّكِّينَ : عَمِلَ لها قِراباً .

وَقَرَبَهُ : أَدْخَلَه في القِرَابِ . وقيلَ : قَرَبَ السَّيْفَ : جَعَلَ له قِرَاباً وأَقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في قِرَابه .

والقُرْبُ : إِطْعَام الضَّيفِ الأَقْرَابَ أَي : الخَواصِرَ كما يأْتي بَيانهُ .

والقُرْبُ بالضَّمِّ على الأَصْل يقال بِضَمَّتَيْنِ على الأَتْباعِ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ : الخَاصِرَة ؛ قال الشَّمَرْدَلُ يَصِفُ فَرَساً : .

لاحِقُ القُرْبِ والأَياطِلِ نَهْدُ ... مُشْرِفُ الخَلْقِ في مَطاهُ تَمَامُ أَو القُرْبُ والقُرْبُ : من لَدُنِ الشّاكِلَةِ إِلى مَرَاقِّ البَطْنِ وكذلك لَدُنِ الرُّفْغِ إِلى الإِبْطِ قُرُبُ من كلِّ جانِبٍ ج الأَقْرَابُ .

وفي التّهْذِيب : فَرَسُ لاَ حِقُ الأَقراب يَجمعونَهُ وإِنَّمَا له قُرُبانِ لِسَعَتِه كما يقال : شاةُ ضَخْمَةُ الخَواصِرِ وإِنَّما لها خاصِرَتانِ . واستعاره بعضُهم للنّاقة فقال : .

حَتَّى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ ... في لاحِقٍ لازِقِ الأَقْرَابِ فانْشَمَلا

أَراد : حتّى دَلَّ فوضع الآتَي مَوْضِعَ الماضي . قال أَبو ذُؤَيبٍ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ : .

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هذا رائغاً ... عَجِلاً فَعَيَّثَ في الكِنَانَةِ يُرْجِعُ وفي قصيدة كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ : .

يَمْشِي القُرَادُ عليها ثمَّ يُزْلقُهُ ... عنها لَبَانُ وأَقْرَابُ زَهالِيلُ

اللَّبَانُ : الصَّدْرُ والأَقْرابُ : الخَواصرُ والزَّهَاليلُ : المُلْسُ وقَرِب الرجُلُ كَفَرِح : اشْتَكاهُ أَي : وَجَعَ الخاصِرة كقَرَّب تَقْرِيباً .

وقُرْبُ كقُفْلٍ : ع .

وقال الأَصْمَعِيُّ : قلت لأَعْرَابّي : ما القَرَبُ ؟ أَي بالتَّحْرِيكِ ؟ فقال : هو سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الغَدِ كالقِرَابَةِ أَي بالكَسْر وقد قَرَبَ الإِبِلَ كنَصَرَ هكذا في النُّسَخ والَّذِي عندَ ثعلبٍ : وقد قَرِبَت الإِبِلُ تَقْرَبُ قُرْباً

. وقَرَبْتُ أَقْرُبُ قِرَابَةٍ مثل : كَتَبْتُ أَكتُبُ كِتَابَةً وأَقْرَبْتهَا أَي : إِذا سِرْتَ إِلى الماءِ وبينَكِ وبينَهُ ليلَةُ .

والقَرَبُ : البِئرُ القَرِيبَةُ الماءِ فإِذا كانت بعيدةَ الماءِ فهي النَّجاءُ ؛ وأَنشدَ : .

يَنْهضْنَ بالقَوْمِ عَلَيهِنَّ الصُّلُبْ ... مُوَكَّلاَتُ بالنَّجَاءِ والقَرَبْ

يعني الدِّلاءَ .

والقَربُ : طَلَبُ الماءِ لَيْلاً أَو أَنْ لا يَكونَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الماءِ إِلاَّ لَيْلَةُ أَو إِذا كانَ بَيْنَكمَا يَوْمَانِ فأَوّل يومٍ تَطْلُبُ فيهِ الماءَ : القَرَبُ والثّاني : الطَّلَقُ قاله ثعلبٌ .

وفي قول الأَصمعيّ عن الأَعرابِّي : وقُلتُ : ما الطَّلَقُ ؟ فقال : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الغِبِّ . يُقَال : قَرَبُ بَصْبَاصُ وذلك أَنَّ القَوْمَ يَسيرون بالإِبلِ نَحْوَ الماءِ فإِذا بَقِيَتْ بينَهُم وبينَ الماءِ عَشِيَّةُ عَجَّلوا نَحْوَهُ فتلك اللَّيْلَةُ ليلةُ القَرَبِ . قلْتُ : وفي الفَصِيح : وقَرَبْتُ الماءَ أَقْرُبُه قَرَباً ؛ والقَرَبُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي تَرِدُ في صَبِيحَتِهَا الماءَ .

قال الخَلِيلُ : والقَارِبُ : طالبُ الماءِ ليلاً ولا يُقَال ذلك لِطَالبِ الماءِ نَهاراً . وفي التَّهْذِيب : القَارِبُ الَّذي : يَطلبُ الماءَ ولَمْ يُعَيِّنْ وَقْتاً . وعن اللَّيْثِ : القَرَبُ أَنْ يَرْعَى القَوْمُ بيْنَهُمْ وبين المَوْرِد وفي ذلك يَسيرُون بعضَ السَّيْرِ حتّى إِذا كان بينهم وبينَ الماءِ ليلةُ أَو عَشِيَّةُ عَجَّلوا فَقَرَبُوا يَقْرُبُونَ قُرْباً ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبِلَهُم . قال : والحِمارُ القَارِبُ الَّذي يَقْرَبُ القَرَبَ أَي : يُعجِّل ليلَةَ الوُرُود .

وعن الأَصْمَعِيّ : إِذَا خَلَّى الرَّاعِي وُجُوهَ إِبِلِه إِلى الماءِ وتَرَكَهَا في ذلك تَرْعَى لَيلَتَئذٍ فهي ليلة الطَّلَقِ فإِنْ كان ليلة الثّانية فهي لَيْلَة القَرَبِ وهو السَّوْق الشَّدِيدُ